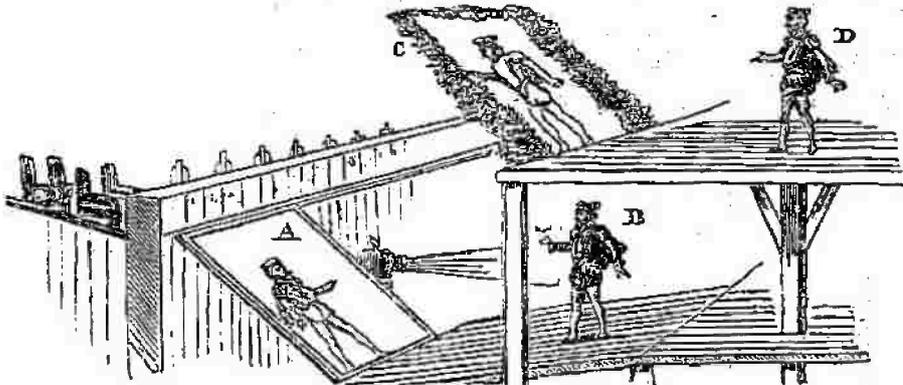


السحر الصناعي

لقد وعدنا قراء جريدتنا الكرام في الجزء الخامس من المتكاتف ان نستوفي لم الكلام على السحر
 المذموم على فني البصريات والسميات فاجتازاً لوعدنا نقول
 اذا شئت ان نوم الناظرين تجلي الارواح عليهم وظهورها واخفاؤها وتحركها امامهم فعليك بالندبير
 الآتي : ضع مرآة كبيرة على دكة (كما مرآة C في الشكل الاول) امام الذين يجلسون على الكراسي كما
 ترى وغط حروفها بالازهار واوراق الاشجار ليثوم الناظرون انها باب يؤدي الى ما يروونه فيها فلا
 يشعرون بوجودها وأولها حتى يصير سبيلها على الدكة E اي نصف زاوية قائمة . وضع قبالها اسفل
 الدكة مرآة أخرى (A) وأولها بقدر ميل تلك ايضا كما ترى في الصورة بحيث يصير وضع احدها
 موازياً لوضع الأخرى . واوقف شخصاً (B) امام المرآة السفلى تحت الدكة بعد ان تلبس الثياب التي
 يتصور الناس الروح المنحصر لابساً لها . والتي على ضوء شديداً من مصباح كبير اللهب اسفل الدكة
 ايضا . وقل للشخص المذكور ان يتحرك ويجول امام المرآة السفلى موازياً لها فتظهر صورته على الدكة (كما
 ترى عند D) واضحة امام الناظرين فيخالونه روحاً قد تجلي امامهم



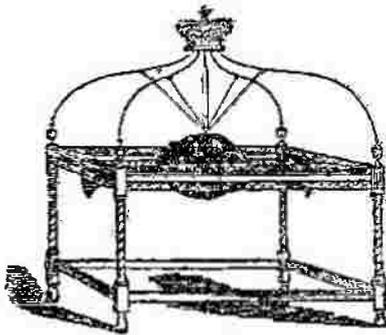
الشكل الاول

واللبب بنفن كثيراً على نسق ما ذكرنا ويأتي بغرائب تروع عقول الجهال وتلد للعارفين : مثال
 ذلك ان يضع على الدكة لوحاً اسود كبيراً يراه الجميع امام المرآة المذكورة آنفاً ويضع امام المرآة
 السفلى (A) لوحاً آخر بحيث تقع صورته على اللوح الاول والمرآة ثم يلبس شخصاً لباساً اسود ويجعل على
 يديه كفاً ايض حتى اذا وقف هذا الشخص امام اللوح الاسفل يخاطب سواده بسواده فلا يظهر منه غير
 كفه . ثم انه يكتب على اللوح الكتابة التي يشاءها بقلم من الصباغ الابيض فيرى الناظرون الكتابة

تخطُّ على النوح الاعلى الذي امامهم ويرون اليد البيضاء تخطها فيتوهمون انها يد روح من الارواح
تجت لم وكتبت تلك الكتابة بالقلم الابيض على اللوح الاسود

ومن هذه الغرائب العجبية ان يمرض رأس انسان مقطوعاً عن جسده يتكلم ويحيب مسائل
الماتنين وقد عرضنا ذلك في محل حافل في خطبة خطبناها في البحر منذ بضع سنين فكان تائيداً
في النفوس فوق المتظر. وبيان ذلك ان تأتي بمائة ذات ثلث ارجل او اربع وتقتبها من وسطها ثباً
يوسع ويضيق بالاخبار وتسر عليه صنعاً بلا قرحى اذا ادخل شخص راسه من الثقب وضيق
الثقب حول عنقه وصبت على الصحن قليلاً من دم الاخوين او صبغاً آخر احمر كالدم فخل الناظر انه
راس منقطع وموضوع على صحن على مائدة. ثم اوقف بين ارجل المائة مرايا تمد بينها بحيث لا يرى
الناظر جسد الشخص الذي يدخل راسه من الثقب واذا حاول ان ينظر الى ما تحت المائدة يرى
صورة الارض في المرايا فيتوهم انه يرى ما بين ارجل المائة وانه لا يوجد احد هناك وبشرط التجاج هذه
العملية ان توضع المائدة على بعد يسير من الناظرين حتى لا يشعروا بالمرايا وان لا يقف احد قريباً وان لا
يسمع لاحد ان يسها. فاذا تم ذلك كله ظهر رأس الشخص الخفي تحت المائدة بين المرايا كأنه راس
مقطوع يتكلم ويضحك ويسال ويجيب الى غير ذلك مما يجبر الناظرين * ومن هذه الغرائب ايضاً ان
يظهر الانسان واقفاً بين السماء والارض لاشيء فوقه ولا تحته. وبيان ذلك ان تأتي بلوح سميك منين من
الزجاج وتختي حروقه حتى لا يراها الناظرون ثم تقف على الحرف الاعلى منها فظهر واقفاً بين السماء
والارض كأنه لا يوجد شيء تحت رجليك. هذا بعض الاعمال العجبية المبينة على فن البصريات ولو شئنا

تعدادها لظال بنا المثال فوق الاحتمال فلبئس ما لم
يقف على ما قد قيل

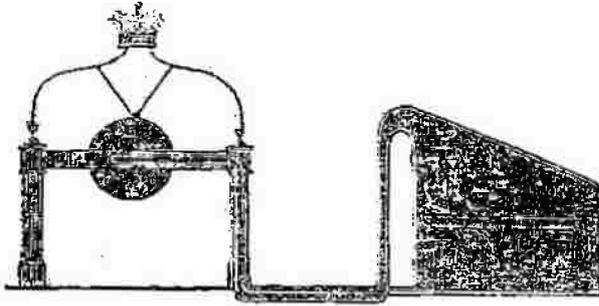


الشكل الثاني

اما الاعمال العجبية المبينة على فن السمعيات
فكثيرة ايضاً ولكن المتنام لا يسع بذكرها ولذلك اضربنا
عنها اكتفاء بذكر اشهرها وهو هذه الآلة (النسك
الثاني) تنصب في وسط غرفة ويدلى من اعلاها ومن
قضبانها الاربعة الخفية كرة مجوفة من الخحاس قطرها
مخوفدم بشرائط من المحور او نحوها. ويوصل بهذه الكرة

اربعة ابواق في اربع جهات من جهاتها وتعمل افواه الابواق الى الخارج. فيضع الانسان شفتيه على
بوق منها ويتكلم فيجيبه صوت رخيم بكلام بسمه كل الذين يضعون اذانهم على الابواق فيعجبون لانهم
لا ينظرون احداً يتكلم ولا يدرون من الارض يجيب عليهم الجواب ام من السماء. وتفسير ذلك ظاهر

من الشكل الثالث حيث ترى أنه يوجد في الغرفة الثانية للغرفة التي فيها الآلة نفثة جالسة تصغي وأن
غرفتها تتصل بالانبواق بواسطة أنبوبة مدودة في الآلة المنصوبة في الغرفة الثانية وتمت أرض الغرفة
حتى لا يشعر بها المتكلم ولا السامع. فيسير صوت المتكلم بالنبوق في تلك الأنبوبة وهو لا يدري حتى يصل
إلى اذن القنائة. فيجيبه على كلامه ويذهب صوتها في الأنبوبة الختاة حتى يصل إلى اذنه وأذان غيره من
المصغين



الشكل الثالث

حاشية * قد شق على البشير قول المنتطف ان السحر فاسد يكذب كل من يدعيه وكأشقى
عليه ذلك من قبل فاعان خبر كرامة زعم انه دحض بها بينات المنتطف التي جاء بها على نساد
السحر وعلى كونه شعوبه لا غيره. ولعله يريد القول ويكرر الاعلان راجياً ان يعرّف مغفلاً فيتنازع منها
نخعة او ان يرم ساذجاً فيظن انه يجد فيها مفعلاً ولكن جهات فند مضى زمن الغفلات وان الناس اليوم
على صن المجه البفظون



(١) تاريخ الجبر والمقابلة

ايها السادة . فيما كنت انطلب موضوعاً اني عليه خطبتي هذه حدث ما نبهني الى ابن الهائم وعلم
الجبر والمقابلة فيط لي حينئذ ان اجعل تاريخ علم الجبر موضوعاً لها وان اجمع فيها زبدة قواعد التي
انتهى اليها جبر اليونان وما يعرف من تاريخه منذ انتهت اليه الفكرة الى ان بلغ ما بلغ اليه في هذا القرن
فتمكنت من جمع ما سالتوه على مسامعكم

الجبر العربي

الجبر العربي علم باصول ينصرف فيها في مفادير مجهولة مسماة باسماء خاصة ويتوصل به الى
استخراج كمية المجهول المطلوب من معلوم متروك بينها وصلة . كذا عرّفه الشيخ بدر الدين المعروف

(١) خطبها احدنا بعنوان صروف في اجمع العلم الشرقي في جلسة كانون الاول سنة ١٨٨٢